سِلْسِلَةُ «تَكْحِيلُ الْعُيُونِ بِجَامِعِ الْمُتُونِ» [الْمَنْثُورَةُ] لِلشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجِيزِيِّ ٦

« أَصْلُ السُّنَّةِ، وَاعْتِقَادُ الدِّينِ »

[عَقِيدَةُ الرَّازِيَّيْنِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُمَا أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ]

لِلْحَافِظَيْنِ الإِمَامَيْنِ الْعَلَامَتَيْنِ:

سَيِّدِ الحُفَّاظِ: أَبِي زُرْعَةَ، عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الرَّازِيِّ (٢٠٠ - ٢٦٤ هـ)

وَشَيْخِ الْمُحَدِّثِينَ: أَبِي حَاتِمٍ، مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ الْمُنْذِرِ الرَّازِيِّ (١٩٥ - ٢٧٧ هـ)

مُحَقَّقٌ عَلَى نُسَخٍ خَطِّيَّةٍ نَفِيسَةٍ

اعْتَنَى بِهِ، وَحَقَّقَهُ:

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَمْرُو بْنُ هَيْمَانَ بْنِ نَصْرِ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدٍ تَوْفِيقٍ
الْمِصْرِيُّ السَّلَفِيُّ الأَثَرِيُّ

نَشْرَةٌ خَاصَّةٌ مِنْ مَنْشُورَاتِ:

دَارُ الْحَدِيثِ الثَّوْرِيَّةِ

١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٣ م

«عَقِيدَةُ الرَّازِيَّيْنِ» أَوْ: «أَصْلُ السُّنَّةِ، وَاعْتِقَادُ الدِّينِ»

أَلَّفَهُ: الرَّازِيَّانِ: أَبُو زُرْعَةَ، عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ (ت: ٢٦٤هـ)، وَأَبُو حَاتِمٍ، مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ (ت: ٢٧٧هـ) رَحِمَهُمَا اللَّهُ
ضَبَطَ نَصَّهَا: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ، عَمْرُو بْنُ هَيْمَانَ بْنِ نَصْرِ الدِّينِ الْمِصْرِيُّ السَّلَفِيُّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

* قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرُّهَاوِيُّ؛ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السِّلَفِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ؛ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا أَبُو بَكْرٍ، أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَكَرِيَّا الطُّرَيْثِيثِيُّ؛ بِـ(بَغْدَادَ)؛ قَالَ: حَدَّثَكُمُ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ، هِبَةُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ الطَّبَرِيُّ؛ ثُمَّ الرَّازِيُّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ ثُمَّ الدِّينَوَرِيُّ اللَّالَكَائِيُّ الشَّافِعِيُّ؛ فِي رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ (٤١٦هـ) سِتَّ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِئَةٍ؛ قَالَ:

اعْتِقَادُ أَبِي زُرْعَةَ، عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، وَأَبِي حَاتِمٍ، مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ الْمُنْذِرِ الرَّازِيَّيْنِ، وَجَمَاعَةٍ مِنَ السَّلَفِ مِمَّنْ نَقَلَ عَنْهُمْ رَحِمَهُمُ اللَّهُ

* أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْمُقْرِئُ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبَشٍ الْمُقْرِئُ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ؛ قَالَ:

* سَأَلْتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ مَذَاهِبِ أَهْلِ السُّنَّةِ فِي «أُصُولِ الدِّينِ»، وَمَا أَدْرَكَا عَلَيْهِ الْعُلَمَاءَ فِي جَمِيعِ الْأَمْصَارِ، وَمَا يَعْتَقِدَانِ مِنْ ذَلِكَ؛ فَقَالَا:

« أَدْرَكْنَا الْعُلَمَاءَ فِي جَمِيعِ الْأَمْصَارِ: حِجَازًا، وَعِرَاقًا، وَشَامًا، وَيَمَنًا؛ فَكَانَ مِنْ مَذْهَبِهِمْ:

١. الْإِيمَانُ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ.

٢. وَالْقُرْآنُ: كَلَامُ اللهِ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ بِجَمِيعِ جِهَاتِهِ.

٣. وَالْقَدَرُ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ.

٤. وَخَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ؛ ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ؛ ثُمَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ؛ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - وَهُمُ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ -.

٥. وَأَنَّ الْعَشَرَةَ الَّذِينَ سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وَشَهِدَ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ: عَلَىٰ مَا شَهِدَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وَقَوْلُهُ: الْحَقُّ.

٦. وَالتَّرَحُّمُ عَلَىٰ جَمِيعِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ، وَالْكَفُّ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَهُمْ.

٧. وَأَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ عَلَىٰ عَرْشِهِ بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ؛ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ، وَعَلَىٰ لِسَانِ رَسُولِهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بِلَا كَيْفَ، ﴿أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾[الطلاق:١٢]، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾ [الشورىٰ:١١].

٨. وَأَنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يُرَىٰ فِي الْآخِرَةِ: يَرَاهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِأَبْصَارِهِمْ، وَيَسْمَعُونَ كَلَامَهُ: كَيْفَ شَاءَ، وَكَمَا شَاءَ.

٩. وَالْجَنَّةُ: حَقٌّ، وَالنَّارُ: حَقٌّ، وَهُمَا: مَخْلُوقَانِ لَا يَفْنَيَانِ أَبَدًا، وَالْجَنَّةُ: ثَوَابٌ لِأَوْلِيَائِهِ، وَالنَّارُ: عِقَابٌ لِأَهْلِ مَعْصِيَتِهِ - إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ -.

١٠. وَالصِّرَاطُ: حَقٌّ.

١١. وَالْمِيزَانُ: حَقٌّ، لَهُ كِفَّتَانِ، تُوزَنُ فِيهِ أَعْمَالُ الْعِبَادِ - حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا -: حَقٌّ.

١٢. وَالْحَوْضُ الْمُكْرَمُ بِهِ نَبِيُّنَا: حَقٌّ.

١٣. وَالشَّفَاعَةُ: حَقٌّ.

١٤. وَالْبَعْثُ - مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ -: حَقٌّ.

١٥. وَأَهْلُ الْكَبَائِرِ: فِي مَشِيئَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ.

١٦. وَلَا نُكَفِّرُ أَهْلَ الْقِبْلَةِ بِذُنُوبِهِمْ، وَنَكِلُ أَسْرَارَهُمْ إِلَىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ.

١٧. وَنُقِيمُ فَرْضَ الْجِهَادِ وَالْحَجِّ مَعَ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، فِي كُلِّ دَهْرٍ وَزَمَانٍ.

١٨. وَلَا نَرَىٰ الْخُرُوجَ عَلَىٰ الْأَئِمَّةِ، وَلَا الْقِتَالَ فِي الْفِتْنَةِ، وَنَسْمَعُ وَنُطِيعُ لِمَنْ وَلَّاهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ أَمْرَنَا، وَلَا نَنْزِعُ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ.

١٩. وَنَتَّبِعُ: السُّنَّةَ، وَالْجَمَاعَةَ، وَنَجْتَنِبُ: الشُّذُوذَ، وَالْخِلَافَ، وَالْفُرْقَةَ.

٢٠. وَأَنَّ الْجِهَادَ مَاضٍ مُنْذُ بَعَثَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ نَبِيَّهُ عَلَيْهِٱلصَّلَاةُوَٱلسَّلَامُ إِلَىٰ قِيَامِ السَّاعَةِ مَعَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، لَا يُبْطِلُهُ شَيْءٌ.

٢١. وَالْحَجُّ كَذَلِكَ.

٢٢. وَدَفْعُ الصَّدَقَاتِ مِنَ السَّوَائِمِ إِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ.

٢٣. وَالنَّاسُ مُؤَمَّنُونَ: فِي أَحْكَامِهِمْ وَمَوَارِيثِهِمْ، وَلَا نَدْرِي مَا هُمْ عِنْدَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ:

- فَمَنْ قَالَ: (إِنَّهُ مُؤْمِنٌ حَقًّا)؛ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ.

- وَمَنْ قَالَ: (هُوَ مُؤْمِنٌ عِنْدَ اللهِ)؛ فَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ.

- وَمَنْ قَالَ: (هُوَ مُؤْمِنٌ بِاللهِ حَقًّا)؛ فَهُوَ مُصِيبٌ.

٢٤. وَالْمُرْجِئَةُ وَالْمُبْتَدِعَةُ: ضُلَّالٌ.

٢٥. وَالْقَدَرِيَّةُ الْمُبْتَدِعَةُ: ضُلَّالٌ.

- فَمَنْ أَنْكَرَ مِنْهُمْ: أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَعْلَمُ مَا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ؛ فَهُوَ كَافِرٌ.

٢٦. وَأَنَّ الْجَهْمِيَّةَ: كُفَّارٌ.

٢٧. وَأَنَّ الرَّافِضَةَ: رَفَضُوا الْإِسْلَامَ.

٢٨. وَالْخَوَارِجَ: مُرَّاقٌ.

- وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ: (الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ)؛ فَهُوَ كَافِرٌ بِاللهِ الْعَظِيمِ، كُفْرًا يَنْقُلُ عَنِ الْمِلَّةِ.

- وَمَنْ شَكَّ فِي كُفْرِهِ - مِمَّنْ يَفْهَمُ -؛ فَهُوَ كَافِرٌ.

- وَمَنْ شَكَّ فِي كَلَامِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ فَوَقَفَ شَاكًّا فِيهِ؛ يَقُولُ: (لَا أَدْرِي: مَخْلُوقٌ، أَوْ غَيْرُ مَخْلُوقٍ)؛ فَهُوَ جَهْمِيٌّ.

- وَمَنْ وَقَفَ فِي الْقُرْآنِ جَاهِلًا: عُلِّمَ، وَبُدِّعَ - وَلَمْ يُكَفَّرْ -.

- وَمَنْ قَالَ: (لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ)؛ فَهُوَ جَهْمِيٌّ؛ أَوِ (الْقُرْآنُ بِلَفْظِي مَخْلُوقٌ)؛ فَهُوَ جَهْمِيٌّ.

* قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:

١. وَعَلَامَةُ أَهْلِ الْبِدَعِ: الْوَقِيعَةُ فِي «أَهْلِ الْأَثَرِ».

٢. وَعَلَامَةُ الزَّنَادِقَةِ: تَسْمِيَتُهُمْ «أَهْلَ السُّنَّةِ»: حَشْوِيَّةً - يُرِيدُونَ إِبْطَالَ الْآثَارِ-.

٣. وَعَلَامَةُ الْجَهْمِيَّةِ: تَسْمِيَتُهُمْ «أَهْلَ السُّنَّةِ»: مُشَبِّهَةً.

٤. وَعَلَامَةُ الْقَدَرِيَّةِ: تَسْمِيَتُهُمْ «أَهْلَ الْأَثَرِ»: مُجَبِّرَةً.

٥. وَعَلَامَةُ الْمُرْجِئَةِ: تَسْمِيَتُهُمْ «أَهْلَ السُّنَّةِ»: مُخَالِفَةً وَنُقْصَانِيَّةً.

٦. وَعَلَامَةُ الرَّافِضَةِ: تَسْمِيَتُهُمْ «أَهْلَ السُّنَّةِ»: نَاصِبَةً.

- وَلَا يَلْحَقُ «أَهْلَ السُّنَّةِ» إِلَّا اسْمٌ وَاحِدٌ، وَيَسْتَحِيلُ أَنْ تَجْمَعَهُمْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ !».

* قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَسَمِعْتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ:

١. يَأْمُرَانِ بِهِجْرَانِ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالْبِدَعِ، يُغَلِّظَانِ فِي ذَلِكَ أَشَدَّ التَّغْلِيظِ.

٢. وَيُنْكِرَانِ وَضْعَ الْكُتُبِ بِرَأْيٍ - فِي غَيْرِ آثَارٍ-.

٣. وَيَنْهَيَانِ عَنْ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْكَلَامِ، وَالنَّظَرِ فِي كُتُبِ الْمُتَكَلِّمِينَ.

٤. وَيَقُولَانِ: «لَا يُفْلِحُ صَاحِبُ كَلَامٍ أَبَدًا».

* قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: «وَبِهِ أَقُولُ أَنَا».

- وَقَالَ أَبُو عَلِيِّ بْنُ حُبَيْشٍ الْمُقْرِئُ: «وَبِهِ أَقُولُ» .

- قَالَ شَيْخُنَا ابْنُ الْمُظَفَّرِ: «وَبِهِ أَقُولُ».

- وَقَالَ شَيْخُنَا - يَعْنِي الْمُصَنِّفَ الطَّبَرِيَّ-: «وَبِهِ أَقُولُ» .

- وَقَالَ الطُّرَيْثِيثِيُّ: «وَبِهِ أَقُولُ» .

- وَقَالَ شَيْخُنَا السَّلَفِيُّ: «وَبِهِ نَقُولُ».

* وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ أَبِي حَاتِمٍ، مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ الْمُنْذِرِ الْحَنْظَلِيِّ الرَّازِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ مِمَّا سُمِعَ مِنْهُ، يَقُولُ: مَذْهَبُنَا وَاخْتِيَارُنَا:

١. اتِّبَاعُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ بِإِحْسَانٍ.

٢. وَتَرْكُ النَّظَرِ فِي مَوْضِعِ بِدَعِهِمْ، وَالتَّمَسُّكُ بِمَذْهَبِ أَهْلِ الْأَثَرِ مِثْلَ: أَبِي عَبْدِ اللهِ، أَحْمَدَ ابْنِ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبِي عُبَيْدٍ، الْقَاسِمِ بْنِ سَلَّامٍ، وَالشَّافِعِيِّ.

٣. وَلُزُومُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَالذَّبُّ عَنِ الْأَئِمَّةِ الْمُتَّبَعَةِ لِآثَارِ السَّلَفِ.

٤. وَاخْتِيَارُ مَا اخْتَارَهُ أَهْلُ السُّنَّةِ مِنَ الْأَئِمَّةِ فِي الْأَمْصَارِ؛ مِثْلُ: مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِي (الْمَدِينَةِ)، وَالْأَوْزَاعِيِّ بِـ(الشَّامِ)، وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ بِـ(مِصْرَ)، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ بِـ(الْعِرَاقِ) مِنَ الْحَوَادِثِ مِمَّا لَا يُوجَدُ فِيهِ رِوَايَةٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ.

٥. وَتَرْكُ رَأْيِ الْمُلْبِسِينَ، الْمُمَوِّهِينَ، الْمُزَخْرِفِينَ، الْمُمَخْرِقِينَ، الْكَذَّابِينَ.

٦. وَتَرْكُ النَّظَرِ فِي كُتُبِ الْكَرَابِيسِيِّ، وَمُجَانَبَةُ مَنْ يُنَاضِلُ عَنْهُ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَشَاجَرَ فِيهِ[1]؛ مِثْلِ: دَاوُدَ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَأَشْكَالِهِ، وَمُتَّبِعِيهِ.

٧. وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللهِ وَعِلْمُهُ وَأَسْمَاؤُهُ وَصِفَاتُهُ وَأَمْرُهُ وَنَهْيُهُ، لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ بِجِهَةٍ مِنَ الْجِهَاتِ.

٨. وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ (مَخْلُوقٌ مَجْعُولٌ)؛ فَهُوَ كَافِرٌ بِاللهِ كُفْرًا يَنْقُلُ عَنِ الْمِلَّةِ، وَمَنْ شَكَّ فِي كُفْرِهِ مِمَّنْ يَفْهَمُ وَلَا يَجْهَلُ؛ فَهُوَ كَافِرٌ.

٩. وَالْوَاقِفَةُ وَاللَّفْظِيَّةُ: جَهْمِيَّةٌ، جَهَّمَهُمْ: أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ.

١٠. وَالِاتِّبَاعُ لِلْأَثَرِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ بَعْدَهُمْ بِإِحْسَانٍ.

١١. وَتَرْكُ كَلَامِ الْمُتَكَلِّمِينَ، وَتَرْكُ مُجَالَسَتِهِمْ وَهِجْرَانُهُمْ، وَتَرْكُ مُجَالَسَةِ مَنْ وَضَعَ الْكُتُبَ بِالرَّأْيِ - بِلَا آثَارٍ -.

---

(١) فِي الْأَصْلِ: 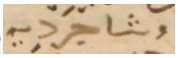 !.

١٢. وَاخْتِيَارُنَا أَنَّ الْإِيمَانَ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ، إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَتَصْدِيقٌ بِالْقَلْبِ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ، مِثْلُ: الصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ - لِمَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ-، وَالْحَجِّ - لِمَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا-، وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَجَمِيعِ فَرَائِضِ اللهِ الَّتِي فَرَضَ عَلَىٰ عِبَادِهِ، الْعَمَلُ بِهِ مِنَ الْإِيمَانِ.

١٣. وَالْإِيمَانُ: يَزِيدُ وَيَنْقُصُ.

١٤. وَنُؤْمِنُ بِعَذَابِ الْقَبْرِ.

١٥. وَبِالْحَوْضِ الْمُكْرَمِ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٦. وَنُؤْمِنُ بِالْمُسَاءَلَةِ فِي الْقَبْرِ.

١٧. وَبِالْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ.

١٨. وَبِالشَّفَاعَةِ الْمَخْصُوصِ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٩. وَنَتَرَحَّمُ عَلَىٰ جَمِيعِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا نَسُبُّ أَحَدًا مِنْهُمْ لِقَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ [الحشر: ١٠].

٢٠. وَنَعْتَقِدُ أَنَّ اللهَ عَلَىٰ عَرْشِهِ: بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾ ﴾ [الشورىٰ:١١].

٢١. وَلَا نَرَىٰ الْخُرُوجَ عَلَىٰ الْأَئِمَّةِ، وَلَا نُقَاتِلُ فِي الْفِتْنَةِ، وَنَسْمَعُ وَنُطِيعُ لِمَنْ وَلَّىٰ اللهُ عَزَّوَجَلَّ أَمْرَنَا.

٢٢. وَنَرَىٰ الصَّلَاةَ وَالْحَجَّ وَالْجِهَادَ مَعَ الْأَئِمَّةِ، وَدَفْعَ صَدَقَاتِ الْمَوَاشِي إِلَيْهِمْ.

٢٣. وَنُؤْمِنُ بِمَا جَاءَتْ بِهِ الْآثَارُ الصَّحِيحَةُ؛ بِأَنَّهُ يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ بِالشَّفَاعَةِ.

٢٤. وَنَقُولُ: إِنَّا مُؤْمِنُونَ بِاللهِ عَزَّوَجَلَّ.

- وَكَرِهَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ؛ أَنْ يَقُولَ: (أَنَا مُؤْمِنٌ حَقًّا عِنْدَ اللهِ، وَمُسْتَكْمِلُ الْإِيمَانِ)، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ أَيْضًا.

٢٥. وَعَلَامَةُ أَهْلِ الْبِدَعِ: الْوَقِيعَةُ فِي «أَهْلَ الْأَثَرِ».

٢٦. وَعَلَامَةُ الْجَهْمِيَّـةِ: أَنْ يُسَمُّوا «أَهْلَ السُّنَّةِ»: مُشَبِّهَةً وَنَابِتَةً.

٢٧. وَعَلَامَةُ الْقَدَرِيَّـةِ: أَنْ يُسَمُّوا «أَهْلَ السُّنَّةِ»: مُجَبِّرَةً.

٢٨. وَعَلَامَةُ الزَّنَادِقَـةِ: أَنْ يُسَمُّوا «أَهْلَ الْأَثَرِ»: حَشْوِيَّةً.

٢٩. وَيُرِيدُونَ إِبْطَالَ الْآثَارِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

* وَفَّقَنَا اللهُ وَكُلَّ مُؤْمِنٍ لِمَا يُحِبُّ وَيَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

تمت (٢)

(بِحَمْدِ اللهِ رَبِّنَا)

(٢) «شَرْحُ حُجَجِ أُصُولِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَإِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، مِنْ بَعْدِهِمْ وَالْخَالِفِينَ لَهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ» مخ: لايبزج [١٤٧/ أ]، ط: أَحْمَدَ الغَامِدِيِّ (١/ ١٧٦) ح(٣٢١)(٣٢٢)(٣٢٣)، ط: (١/ ١٩٧)، ط: الإِسْلَامِيَّة: (١/ ٢٨٦)، ط: البَصِيرَة: (١/ ١٦٥)، ط: الْعِلْمِيَّة: (١/ ١٠٤)؛ لأَبِي الْقَاسِمِ، هِبَةِ اللهِ بْنِ الحَسَنِ بنِ مَنْصُورٍ الطَّبَرِيِّ؛ ثُمَّ الرَّازِيِّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ ثُمَّ الدِّينَوَرِيِّ اللَّالَكَائِيِّ الشَّافِعِيِّ (...- ٤١٨ هـ)، وَالظَّاهِرِيَّة: (٣٧٨٤)، «مُخْتَصَرُ الْحُجَّةِ؛ عَلَىٰ تَارِكِ الْمَحَجَّةِ» (٢/ ٣٥٩) لِأَبِي الْفَتْحِ، نَصْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْدِسِيِّ الشَّافِعِيِّ (٤٠٧- ٤٩٠)، «فُتْيَا، وَجَوَابُهَا؛ فِي ذِكْرِ الِاعْتِقَادِ، وَذَمِّ الِاخْتِلَافِ» لِأَبِي الْعَلَاءِ، الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ الْهَمَذَانِيِّ (...- ٥٦٩هـ)، وَمَخْطُوطٌ مَجْمُوعٌ فِي الْعُمَرِيَّة [٢١٢/ ب] برقم (٣٧٩٩) عام، مِنْ مَجَامِيعِ الْعُمَرِيَّة (٦٣).